جونسون انقلب على موقفه من سورية.. والسعودية ليست متفائلة بالحل

كيري يحضّر الأوروبيين لاجتماع فيينا.. ويتحادث مع لافروف بشأن الخطوات المقبلة

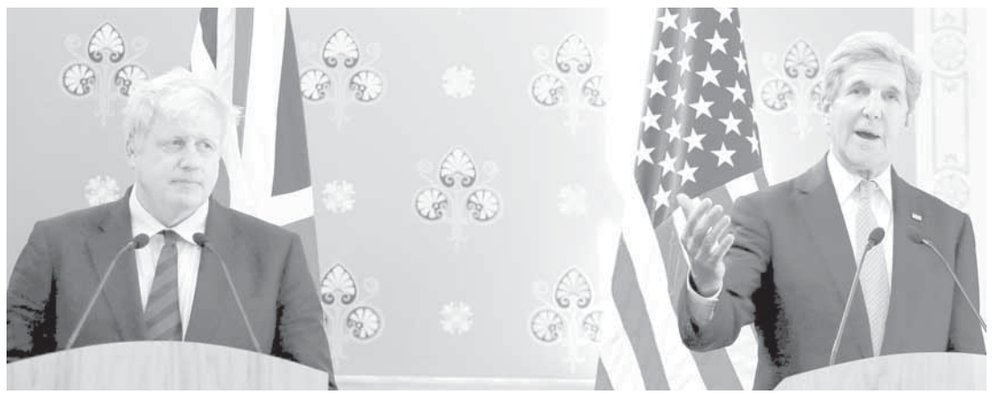
وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون ونظيره الأميركي جون كيري خلال مؤتمر صحفي في وزارة الخارجية في لندن (رويترز)

الوطن – وكالات

تحضيراً لإعلانات مشتركة يعتزم بلديهما إطلاقها، «خطوة خطوة» خلال الأسابيع المقبلة، تحادث رئيسا الدبلوماسية الأميركية والروسية جون كيري وسيرغي لافروف، على حين واصلت طواقمهما العمل من أجل بلورة الاتفاقات التي تم التوصل إليها في موسكو مؤخراً بشأن المساهمة في تسوية الأزمة السورية والقضاء على الجماعات الإرهابية في سورية. وفي غضون ذلك، أبدت السعودية رفضاً لإبداء المرونة تجاه روسيا مقابل حل الأزمة السورية، معلنةً أن حل هذه الأزمة مرتبط باتفاق القوى العظمى.

وفي موقف غير منتظر اعتبر وزير الخارجية البريطاني الجديد بوريس جونسون، أن معاناة الشعب السوري ستستمر ما دام الرئيس بشار الأسد في السلطة، ودعا إلى إقناع موسكو بتنحيته. وقبل أن يصل إلى منصب وزير الخارجية، عرف عن جونسون، تأييده لانتصار الجيش العربي السوري على تنظيم داعش.

في التفاصيل مضت واشنطن وموسكو خطوة جديدة في طريق تظهير اتفاقاتهما بشأن الخطوات المقبلة لتهيئة الأجواء لاستئناف العملية السياسية في جنيف وقتال التنظيمات الإرهابية بما فيها جبهة النصرة وداعش. وعلى مقربة أيام من انعقاد الاجتماع الوزاري لمجموعة الدعم الدولية لسورية في فيينا، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن لافروف تحادث هاتفياً مع نظيره الأميركي. وأوضحت الوزارة في بيان لها أمس، حسب موقع «روسيا اليوم» الالكتروني، أن الوزيرين بحثا «الخطوات المحددة الروسية والأميركية الرامية إلى المساهمة في تسوية النزاع في سورية والتغلب على الجماعات الإرهابية العاملة هناك، تنفيذاً للاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي إلى موسكو».

وفضل كيري خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع لافروف ليل يوم الجمعة الماضي عدم الإعلان عن القائمة الطويلة للخطوات الملموسة التي توصلت إليها مباحثاته الموسكوفية.

وكشف كيري أمس الأول، أنه اتفق مع لافروف على العمل لتعزيز اتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية، مشيراً إلى أن الأسابيع المقبلة ستشهد الإعلان عن خطوات إضافية من واشنطن وموسكو بشأن سورية. واللافت أن الوزير الأميركي تحدث عن «خطة تنسيق عسكري» مع روسيا للتصدي لتنظيمي داعش والنصرة داخل سورية، وذلك على الرغم من أن الكرملين كان قد أسف لأن مباحثات كيري مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو ليل الخميس الجمعة لم تتطرق إلى التعاون العسكري.

وبين كيري أن الكشف عن فحوى الاتفاق الأميركي الروسي الشامل للحل في سورية سيتم «خطوة بخطوة»، وهو أمر أثار مخاوف وريبة «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة.

وتريد واشنطن من موسكو أن تضغط على دمشق لوقف الهجمات الجوية على الفصائل التي لا تعتبرها الولايات المتحدة إرهابية، مقابل تعاون عسكري غير مسبوق بين الطرفين ضد داعش و«النصرة» يشكل تبادل المعلومات الاستخباراتية ورسم خرائط تتضمن أماكن انتشار هذه التنظيمات المتطرفة والاتفاق والتنسيق على ضرب المواقع، إضافة إلى القيام بعمليات عسكرية مشتركة إذا اقتضى الأمر. كل هذا انطلاقاً من مركز عمليات مشترك في العاصمة الأردنية يضم خبراء عسكريين وأمنيين روساً وأميركيين.

وأطلع كيري أمس الأول نظراءه الأوروبيين والخليجيين على فحوى الخطة الجديدة حسب ما كشفت تقارير إخبارية، ولا يبدو أن ذلك بدد مخاوف أولئك الوزراء.

وأبدى وزير الخارجية السعودي عادل الجبير تشاؤماً حيال نجاح الجهود الأميركية الروسية الجارية لحل الأزمة السورية. ولفت خلال مؤتمر صحفي في بروكسل، إلى أن الجهود الدولية لا تزال متواصلة لإنهاء الأزمة السورية، واستدرك قائلاً: «لكن لا نعلم إن كانت هذه الجهود ستنجح»، منوهاً إلى عدم تحقيق أي تقدم في التوصل إلى اتفاق سلمي حتى الآن، حسبما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء.

وأضاف الجبير: إن التركيز في المرحلة القادمة سيكون على التأكد من التزام النظام أو عدمه بالحل السلمي بناءً على بيان «جنيف ١» وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، مشيراً إلى أن روسيا قدمت وعوداً فيما يتعلق بالبت بمستقبل الرئيس بشار الأسد. ونبه إلى أن بلاده مستمرة في دعم «المعارضة المعتدلة» في مسار تحقيق السلام بسورية، لافتاً إلى أن السعودية ستحاول إيجاد وسيلة للتصدي لداعش في الشرق الأوسط.

واعتبر الوزير السعودي أن الأمل قائم لإيجاد حل للأزمة السورية، لكنه رأى أن الحل «مرتبط بالتوصل إلى اتفاق بين الدول العظمى مثل الولايات المتحدة وروسيا»، في إشارة إلى أن ذلك كاف من دون تطبيع العلاقات السعودية الروسية.

وبالترافق مع مباحثات كيري في موسكو، صرح الجبير بأن أي اتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا يجب أن يؤدي إلى إنجاح العملية السياسية من دون وجود الرئيس الأسد.

ومن المرتقب أن يعرض كيري ولافروف على نظرائهم في مجموعة الدعم الدولية لسورية خلال الاجتماع المقبل المقرر عقده نهاية تموز الجاري، بعضاً من اتفاقاتهما بشأن سورية.

وكانت الدول الأوروبية المتخوفة من انجرار الإدارة الأميركية وراء المنطق الروسي في سورية، قد حاولت تكبيل السياسة الأميركية بالدعوة إلى اتخاذ موقف موحد في اجتماع لمجموعة أصدقاء سورية يتم عقده قبل الذهاب إلى فيينا. ومن تفضيل كيري الاتفاق مع لافروف أولاً، بدا أنه لا يفضل أن يكبل يديه في التعامل مع الروس بالتوجهات الأوروبية أو السعودية.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية البريطانية: إن الوزير جونسون سيجري سلسلة من الاجتماعات (أمس) في لندن مع نظرائه من الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، وإيطاليا، إضافة إلى الممثل الأعلى للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيدريكا موغيريني لمناقشة الحرب في سورية.

وذكرت وزارة الخارجية في بيان لها، أن جونسون سيعقد اجتماعاً ثنائياً مع كيري، على أن يعقبه اجتماع مع باقي وزراء الخارجية. وسيركز الاجتماع الموسع على تعزيز وقف العمليات القتالية «الهش» في سورية، والوضع الإنساني المتردي، والشروط اللازمة للطرفين لاستئناف المحادثات التي تدعمها الأمم المتحدة.

وفي المساء، يحضر وزير الخارجية وكيري اجتماعاً مع وزراء خارجية السعودية والإمارات لمناقشة الصراع في اليمن.

وقال جونسون حسب البيان: «يجب أن نكون أكثر نشاطاً وأكثر انخراطاً وأكثر تطلعاً إلى الخارج، لذلك يسرني أن تتاح لي هذه الفرصة في وقت مبكر لاستقبال نظرائي الدوليين في لندن لحضور اجتماعات مهمة بشأن الصراعات في سورية واليمن».

وأضاف: «ستكون القرارات واضحة. وجهة نظري أن معاناة الشعب السوري لن تنتهي على حين يبقى (الرئيس) الأسد في السلطة. المجتمع الدولي، بما في ذلك روسيا ودول أخرى، يجب أن يكون متحداً في هذا الشأن».

والغريب أن موقف جونسون الجديد يتعارض مع موقفه السابق من سورية. ومتحدثاً في كانون الأول الماضي قبل تعيينه، طالب جونسون بريطانيا أن تنحي جانباً «عقلية الحرب الباردة» عند التعامل مع روسيا بشأن سورية. وفي مقال صحفي بعنوان «برافو للأسد» في آذار هذا العام أشاد جونسون بالرئيس السوري لإنقاذه مدينة تدمر الأثرية، التي تصنفها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) على أنها موقع للتراث العالمي، من أيدي متشددي داعش.

المقداد التقى الوفد وأعرب عن الأمل في مزيد من التعاون.. وجدد التأكيد: الحل سوري سوري

مسؤول في الخارجية السويسرية: نقف مع الشعب السوري للتغلب على الأزمة

نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ملتقياً السفير مانويل بسلر عضو المجلس الاتحادي السويسري للمساعدة الانسانية (سانا)

الوطن - وكالات

عبر نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد عن أمله في تحقيق مزيد من التنسيق بين سورية وسويسرا في مختلف المجالات، وجدد التأكيد أن العملية السياسية تعود للسوريين وأن الحل يجب أن يكون سورياً سورياً، مطالباً المبعوث الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا بأن يعير هذا الجانب الاهتمام اللازم لأنه «لا يمكن التوصل إلى أي اتفاق إلا عبر السوريين أنفسهم ومن دون تدخل خارجي»، في حين أكد السفير مانويل بسلر عضو المجلس الاتحادي السويسري للمساعدة الإنسانية رئيس وحدة المساعدة الإنسانية لدى وزارة الخارجية السويسرية أن بلاده «تقف» مع الشعب السوري «للتغلب على صعوبات الحياة والأزمة التي يمر بها».

وحسب بيان لوزارة الخارجية والمغتربين بثته وكالة «سانا» للأنباء، فقد بحث المقداد وبسلر والوفد المرافق له علاقات التعاون بين سورية والاتحاد السويسري في المجال الإنساني وخاصة في المساهمات السويسرية في التصدي للاحتياجات الإنسانية التي فرضتها الأزمة في سورية.

ونقل المقداد للسفير بسلر شكر الحكومة السورية للجانب السويسري على المساعدات التي قدمتها سويسرا في المجال الإنساني وخاصة تسليمها لاثنتي عشرة سيارة إسعاف لمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري والتي ستستخدم في إسعاف المدنيين من ضحايا المجموعات الإرهابية في حلب وغيرها من المحافظات السورية.

وعبر المقداد عن أمله «في تحقيق مزيد من التنسيق بين سورية وسويسرا في مختلف المجالات».

من جهته، أكد بسلر، استمرار رغبة الحكومة السويسرية في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري والتخفيف من معاناة المواطنين السوريين، وعبر عن أمله في تعزيز التواصل والتنسيق بين الجانب السوري والسويسري، وفق ما جاء في البيان.

حضر الاجتماع من الجانب السوري مدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات في وزارة الخارجية والمغتربين عنفوان النائب ومن الجانب السويسري رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقية في وحدة المساعدة الإنسانية في وزارة الخارجية السويسرية توماس اورتيل والمدير الإقليمي لمكتب المساعدة الإنسانية السويسري مانويل ايتر.

وتأتي زيارة عضو المجلس الاتحادي السويسري للمساعدة الإنسانية رئيس وحدة المساعدة الإنسانية لدى وزارة الخارجية السويسرية والوفد المرافق له إلى سورية عقب أسبوع من زيارة وفد من البرلمان الأوروبي إلى سورية برئاسة نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية خافيير كوسو لدمشق، حيث استقبله الرئيس بشار الأسد. كما التقى الوفد عدداً من المسؤولين السوريين، وذلك بالترافق مع زيارة يقوم بها وفد إيطالي أمني رفيع لدمشق، تمهيداً لعودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وفي تصريح للصحفيين عقب اللقاء لفت المقداد إلى أن الاجتماع تركز على «القضايا المتعلقة بالمساعدات الإنسانية المقدمة إلى سورية في ظل الأزمة التي تمر بها» وتناول مسألة «الوصول الإنساني والتسهيلات التي تقدمها الحكومة السورية والمساعدات التي يمكن لسويسرا تقديمها للشعب السوري والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

وقال المقداد: إن «الأوضاع في سورية تسير بشكل إيجابي وخاصة أن الجيش العربي السوري تمكن من محاصرة التنظيمات الإرهابية في حلب وهذا سيفسح المجال أمام المجتمع الدولي الذي يتابع باهتمام الوضع في حلب لإيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع مناطقها».

وبين المقداد أن جهود الجيش العربي السوري في مكافحة التنظيمات الإرهابية في حلب تأتي في إطار ما تبذله الحكومة السورية بمساعدة الحلفاء والأصدقاء في حربها ضد الإرهاب، موضحاً أنه «لولا الدعم الذي يقدم للتنظيمات الإرهابية في حلب وغيرها من النظامين التركي والسعودي لما تمكنت هذه التنظيمات من البقاء فيها واستمرارها باستهداف الأبرياء».

ورداً على سؤال حول تنسيق سورية مع الحلفاء والأصدقاء في مكافحة الإرهاب قال المقداد: إن الدول الصديقة والقوى الحليفة لسورية أعلنت أنها في معركة واحدة مع الجيش العربي السوري ضد إرهاب تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» وغيرهما من التنظيمات الإرهابية الملحقة بهما.

وحول العملية السياسية في سورية قال المقداد: «العملية السياسية تعود للسوريين وقرارات مجلس الأمن ولجان المتابعة تؤكد دائماً أن الحل يجب أن يكون سورياً سورياً ولهذا نطالب المبعوث الخاص إلى سورية بأن يعير هذا الجانب الاهتمام اللازم لأنه لا يمكن التوصل إلى أي اتفاق إلا عبر السوريين أنفسهم ومن دون تدخل خارجي».

وأعرب المقداد عن تقدير سورية للأصدقاء في سويسرا على سيارات الإسعاف الـ١٢ التي سلموها لمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري يوم أمس والتي سيستخدم قسم كبير منها في حلب لمواجهة الجرائم التي ترتكبها المجموعات الإرهابية في مدينة حلب ضد المدنيين العزل في حين سيستخدم الباقي في المحافظات الأخرى مشيراً إلى «أنه سبق أن أجرى العديد من اللقاءات بين الجانبين في دمشق وطهران ومدينة بيرن السويسرية».

من جهته، أكد بسلر أن سويسرا تعي جيداً الصعوبات التي يعاني منها الشعب السوري وقال: «أريد التأكيد للشعب السوري أن سويسرا تقف معه للتغلب على صعوبات الحياة والأزمة التي يمر بها».

وأضاف بسلر: «ننوي زيادة وتيرة عملنا لتقديم الدعم الإنساني للسوريين وزيادة تعاوننا مع الحكومة السورية» لافتاً إلى التعاون مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري بهذا الشأن».

وأوضح بسلر «أمس نفذنا الخطوة الأولى من مشروعين سيتم تنفيذهما مستقبلاً وقمنا بتعاون جيد جداً مع الهلال الأحمر السوري حيث سلمناه ١٢ سيارة إسعاف وهذه تمثل علامة مهمة للتعاون والتضامن مع الشعب العربي وإشارة لتعاوننا مع الهلال الأحمر لكونه شريكاً للسوريين على الأرض» معرباً عن أمله في استمرار التعاون مع الحكومة السورية والهلال الأحمر بهذا الشكل لإتمام عملياتهم الإنسانية على أكمل وجه.

وكان بسلر أشار خلال تصريحات للصحفيين أثناء تسليم سيارات الإسعاف لمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري أمس الأول إلى أن السيارات «مقدمة من الشعب السويسري للتخفيف من معاناة السوريين ودعم منظومة الإسعاف في الهلال الأحمر العربي السوري الذي يقوم بجهود مهمة وأساسية على أرض الواقع».

بالتنسيق مع وزارة الخارجية والمغتربين ومنظمة الهلال الأحمر السوري

السفارة المصرية بدمشق قدمت مساعدات إنسانية لـ ٥ محافظات

وكالات

بينما أكدت السفارة المصرية بدمشق أمس، أنها نجحت في تقديم مساعدات إنسانية لـ٥ محافظات سورية خلال الأيام الماضية بالتنسيق مع وزارة الخارجية والمغتربين، ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري، ألقت طائرات شحن حاويات تحوي مساعدات إنسانية على مدينة دير الزور، بالترافق مع دخول قافلة مساعدات إنسانية إلى بلدة سرغايا بريف دمشق الجنوبي الغربي. وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»: إن قافلة مؤلفة من نحو ٢٠ شاحنة، تحمل مساعدات إنسانية دخلت إلى بلدة سرغايا، برعاية الأمم المتحدة وإشراف من منظمة الهلال الأحمر العربي السوري.

كما ذكر «المرصد»، أن طائرات شحن ألقت ما لا يقل عن ٢٦ حاوية تحوي مواد غذائية، ومساعدات إنسانية على مناطق سيطرة قوات الجيش العربي السوري في مدينة دير الزور، دون أن يحدد تابعيتها.

وأمس الأول، ألقت طائرات روسية، وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، ١٠ مظلات تحمل صناديق خشبية كبيرة وتحتوي بداخلها على مواد تموينية من سكر وحبوب وطحين، إضافة إلى مواد طبية وأدوية سقطت في أحياء غرب وجنوب غرب مدينة دير الزور.

ويسيطر تنظيم داعش على مساحات واسعة من المدينة ويمنع إدخال أي مواد غذائية أو طبية إلى المناطق المحاصرة التي يقطنها أكثر من ٢٥٠ ألف مدني.

وتجدر الإشارة إلى أن المساعدات الروسية تصل بشكل متتال إلى مدينة دير الزور فقط عبر الطائرات التي ترمي المظلات ويصعب إيجاد أي طريق بري لإيصالها.

إلى ذلك نقل موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، عن القائم بأعمال السفارة المصرية في دمشق محمد ثروت سليم قوله: إن مصر نجحت في تمرير الجزء الثاني من مكونات قافلة المساعدات الإنسانية تحت الرعاية المصرية.

وأوضح سليم أن البعثة المصرية في دمشق نجحت في توزيع مساعدات غذائية إلى خمس محافظات رئيسية في سورية هي: دمشق، وريف دمشق، والقنيطرة، ودرعا، والسويداء، مشيراً إلى أن التوزيع الجغرافي للمساعدات، وكذلك اختيار المناطق يعكس حرص القاهرة على تقديم المساعدات إلى جميع المناطق في سورية من دون أي تمييز. وأوضح أنه تم توزيع كميات كبيرة من الدقيق، إضافة إلى صناديق «الحلاوة الطحينية» ومعلبات مأكولات دجاج جاهزة للأكل.

ولفت سليم إلى أنه سبق لمصر أن قدمت الجزء الأول من المساعدات في يوم ١٠ حزيران الماضي، بالتزامن مع بدء شهر رمضان المبارك إلى مدينة دوما في الغوطة الشرقية في ريف دمشق.

قولاً واحداً

محاولة انقلابية قد لا تمر «مرور الكرام»

صياح عزام

سيمضي وقت قد يطول وقد يقصر قبل التعرف بشكل دقيق على ملابسات ما حصل في تركيا ودوافعه ومن قام بتخطيط وتنفيذ المحاولة الانقلابية إلا أن الساعات الخمس من ليلة ١٥ تموز ٢٠١٦ التي هزت تركيا والمنطقة بأسرها، أفرزت جملة من الحقائق والمعطيات أهمها:

– إن أردوغان مهتز سياسياً وأمنياً وحتى شعبياً، لأن من خرج لمساندته لا يمثل ٣٪ من الشعب التركي، بينما الأغلبية أغلقت الأبواب والتزمت بأوامر الجيش، ما يشير إلى تضامنها مع قادة الانقلاب.

– إن الديمقراطية والعلمانية لا يمكن أن تستقرا على قاعدة «التحريض والتجييش» الأيديولوجي، ولا سيما إن كان مغلفاً بخطاب ديني طائفي أو مذهبي كما هي الحال في تجربة حزب العدالة والتنمية وأردوغان، فمثل هذا الخطاب كفيل بتفتيت وحدة البلاد والعباد، وإيجاد حالة من الانقسام والاستقطاب، وضرب النسيج الاجتماعي، الأمر الذي ترك انعكاساته على البنية التحتية والمؤسسية للدولة بجميع أجهزتها، إذ لا معنى للديمقراطية من دون المحافظة على التعددية، وصون حقوق مختلف المكونات، فالسنوات الخمس الماضية من حكم «الزعيم الأوحد» أحدثت اختلالات كبرى في تركيا أهمها شيطنة المعارضة وتخوينها وشن أقذر الحروب في الداخل والخارج.

– لقد حوّل أردوغان تركيا إلى سجن كبير للصحفيين، وتغوّلت في ظل حكمه السلطة التنفيذية على القضاء، وجرت عمليات تهميش ممنهجة لكل مواقع نفوذ التيارات السياسية والفكرية الأخرى لمصلحة اجتثاث العلمانية وأسلمة الدولة والمجتمع وتكوين أجهزة تدين بالولاء لأردوغان وليس للدولة ومؤسساتها.

– إن الشيء الأكثر أهمية في ضوء هذا الانقلاب هو السؤال التالي: إلى أين ستسير تركيا بعد الذي حصل؟ الأرجح أن أردوغان سيمضي في تعزيز سلطاته ونفوذه الفردي وتجاهل المؤسسات والدستور والسلطات الأخرى، متخذاً من محاولة الانقلاب ذريعة لتصفية حساباته مع خصومه في الداخل والخارج.

– أظهرت الساعات الخمس التي هزت تركيا أن العديد من العواصم الكبرى تُخفي من مشاعر العداء للرئيس التركي وحزبه أكثر مما تظهر من مشاعر الود، إذ إن المواقف الدولية من محاولة الانقلاب، تميزت بالحذر والترقب في ظل الغموض الذي خيم على الأوضاع في البداية، إلى حين انجلى غبار المواجهات وتبين أن أردوغان باق على قمة السلطة حيث تغيّرت النبرة، وبدأ الحديث عن دعم الحكومة المنتخبة ديمقراطياً! بمعنى أن المعايير المزدوجة حكمت المواقف.

– من المؤكد أنه لو ذهب أردوغان وبحجج الانقلاب لحصلت أمور كثيرة ومهمة منها: انتهاء معاناة السوريين والعراقيين من الإرهاب الذي ترعاه تركيا، وتوقف الهجرة والموت غرقاً في البحار، وتوقف تجارة الآثار والأعضاء البشرية في العالم، وانكسار شوكة الإخوان المسلمين وتفجيراتهم في مصر وغيرها، وبداية انتهاء الإرهاب الداعشي الدموي في المنطقة والعالم. كل هذا وغيره كان سيحصل لو نجح الانقلاب.. ولكن هذا ليس في مصلحة أميركا وعملائها. وللتذكير هنا، فإن القائمين بمحاولة الانقلاب – كما ذكرت وسائل إعلامية مطلعة– قد أصدروا أمراً بسحب القوات التركية من العراق، وبقصف مواقع تمركز تنظيم داعش الإرهابي على الحدود السورية التركية؛ ومثل هذا الأمر، اعتبرته واشنطن أنه يتعارض مع مصالحها، وأن قادة الانقلاب قد يهددون الوجود العسكري الأميركي في تركيا لاحقاً.

على أي حال نعود للقول إن محاولة الانقلاب هذه وإن لم تنجح، فلن تمر مرور الكرام، بل ستكون لها تداعيات ومنعكسات كثيرة على الداخل التركي، وعلى دور تركيا الإقليمي والدولي، كما تشير المحاولة من جانب آخر إلى أن أكثر من ٦٠٪ من الجيش التركي نفذوا المحاولة ودعموها بما في ذلك أركان القوى الجوية والمشاة والمدرعات، ما يدلّ على أن الجيش التركي غير راض عن حكم وسياسة أردوغان الداخلية منها والخارجية، ولا سيّما أن أردوغان عمل على تهميشه باعتباره حارساً للعلمانية.

كذلك يمكن التأكيد أن تركيا دخلت في نفق مُظلم في ظل حكم الطاغية أردوغان وأن أوضاعها لن تستقر في ظل أحلامه السلطانية.

واصل تسويقه تياره

الجربا يؤكد ضرورة استئناف محادثات جنيف

وكالات

أكد رئيس «تيار الغد» المعارض أحمد الجربا ضرورة استئناف المحادثات السورية انطلاقاً من بيان جنيف وأن المحادثات لن تنجح دون «خطة تهدئة طويلة الأمد». وأوضح المكتب الإعلامي للتيار في بيان صحفي، أمس، وفق ما نقل موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري أن ذلك خلال زيارة الجربا إلى باريس التي التقى خلالها مسؤولين فرنسيين إضافة إلى أعضاء التيار في فرنسا.

وذكر البيان أن اللقاءات مع المسؤولين الفرنسيين استعرضت المستجدات السياسية على الساحة السورية وإطلاع المسؤولين الفرنسيين على «مشروع تيار الغد» ورؤيته لمستقبل سورية. والتقى الجربا في مبنى وزارة الخارجية الفرنسية في باريس رئيس إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا جيروم بونافون.

وأكد الجربا خلال اللقاء وفق البيان «ضرورة استئناف المفاوضات انطلاقا من بيان جنيف»، كما أكد الطرفان «أهمية التهدئة في سورية، وأنه من غير الواقعي توقع إحياء محادثات السلام دون هدنة طويلة الأمد».

وأعاد الجربا إلى الأذهان ضرورة وقف الدم والتعهدات التي قطعت في فيينا من أجل وقف شامل ومستمر لإطلاق النار. واتفق مع الجانب الفرنسي على ضرورة إعلان «نظام التهدئة» في ضوء النتائج الملموسة على الأرض.

واعتبر الطرفان أنه «من دون هدنة كاملة ومستمرة ومن دون الوصول الكامل والمتواصل للمساعدات الإنسانية للأشخاص المحتاجين في سورية لا يمكن توقع استئناف المفاوضات والوصول إلى نتائج حقيقية».

وتعليقاً على الزيارة، أشادت عضو المكتب السياسي في «تيار الغد» مزن مرشد بموقف فرنسا من الأحداث في سورية، وقالت: إن «فرنسا تميزت بموقفها الذي لم يتغير من الثورة السورية منذ اليوم الأول لانطلاقتها بوقوفها في صف الشعب السوري الذي اختار الثورة في وجه الاستبداد مطالباً بالحرية والديمقراطية والتعددية، وكانت فرنسا وما زالت الدولة الوحيدة في العالم تقريباً التي لم تغير موقفها من الثورة ولا من النظام السوري».

من جانبه، قال مدير المكتب التنظيمي في اللقاء علي العاصي: إن «اللقاءات التي أجراها رئيس التيار مع المسؤولين الفرنسيين في الإليزيه والخارجية الفرنسية، خلال الزيارة الأخيرة، هي الأولى بعد تأسيس تيار الغد السوري والإعلان عن ولادته، وتم إطلاعهم على التيار وأهدافه ورؤيته للحل السياسي في سورية ومستقبل البلد». وأضاف العاصي: إنه «عندما انتخب أحمد الجربا رئيساً للائتلاف، كانت فرنسا أكثر الدول التي زارها حيث التقى الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عدة مرات، وآخر لقاء جمعهما كان في العاصمة السعودية الرياض العام الماضي ٢٠١٥، كما تربطه علاقة صداقة بوزير الخارجية السابق لوران فابيوس». ووجه الجربا رسالتين منفصلتين إلى قصر الاليزيه ووزارة الخارجية الفرنسية تؤكدان إدانة رئيس وأعضاء «التيار» لاعتداء نيس ووقوفهم مع فرنسا والضحايا. وفي نهاية الشهر الماضي، زار الجربا روسيا وأكد خلال الزيارة أهمية «الدور الروسي الكبير» في سورية، ووجه دعوة من أجل استئناف المحادثات السورية السورية في جنيف، وجعلها «ثابتة ومتواصلة».